



أطر الانتخابات التشريعية في الجزائر من منظور الإعلام الفرنسي: دراسة تحليلية لمحتوى الويب -موقع فرانس 24

The for the legislative elections in Algeria from the perspective of the French media: an analytical study of the content of web site France 24

حنان عمرو*¹ ، نجية مزيان²

¹جامعة الجزائر3(الجزائر)، amroun.hanene@univ-alger3.dz

²جامعة الجزائر3(الجزائر)، nadjia70@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/10 تاريخ القبول: 2022/06/02 تاريخ النشر: 2022/06/30

DOI : 10.53284/2120-009-002-010

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر من خلال المواقع الإلكترونية التابعة لقنوات أجنبية ناطقة بالعربية من منظور التأطير الإعلامي قصد رصد أهم الأطر والكشف عمليات التأطير التي تم الاعتماد عليها من أجل الوقوف على اتجاهات تلك المواقع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. تندرج هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية في إطار التأطير وتأثيره على الرأي العام اعتمدت الباحثة في إنجازها على المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون للمحتوى الإعلامي الرقمي تم تطبيقها لدراسة موقع فرانس 24 خلال فترة الحملة الانتخابية التشريعية 2021.

كلمات مفتاحية: تأطير إعلامي، انتخابات تشريعية، مواقع إلكترونية، قنوات أجنبية ناطقة باللغة العربية

Abstract:

The purpose of this study is to identify the nature of the media processing of legislative elections in Algeria through the websites of foreign Arabic-speaking tv channels from the perspective of media framing, with a view to monitoring the most important frameworks and identifying the framing mechanisms that have been used to identify the trends and objectives of these websites. This study is part of the descriptive studies of framing research in terms of the level of impact of frameworks on public trends. The researcher drew on the survey curriculum and the digital media content analysis tool applied to study the France 24 web site during the campaign period.

Keywords: media framing; legislative elections; web sites; foreign Arabic-speaking channels.



1. مقدمة :

لطالما شكلت ثنائية الإعلام - الانتخابات إحدى أبرز الإشكالات المعرفية التي اهتم بدراستها باحثون من مختلف التخصصات البحثية. بما فيها علوم الإعلام والاتصال وعلوم السياسة، إلا أن المتأمل لتلك الدراسات له أن يلاحظ التركيز على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام من جهة والسلوك الانتخابي من جهة أخرى وتم التركيز فيها على الوسائل التقليدية وحتى تلك التي تناولت الإعلام الجديد فقد ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاركة السياسية.

عرف الإعلام منذ ظهور الانترنت وتوالي التطورات المتسارعة لتكنولوجيات الاتصال، ثورة على مستوى الممارسات والوسائل، حيث اتجهت الصحف الورقية والقنوات الإذاعية و التلفزيونية إلى إنشاء مواقع إلكترونية تابعة لها على صفحات الويب و التي بدورها أصبحت عبارة عن فضاءات افتراضية لا يمكن الاستهانة بدورها في تكوين الرأي العام حول مختلف القضايا إلى جانب قدرتها على التأثير في الثقافة السياسية للمستخدمين و تحديد مستوى و نمط المشاركة لديهم إضافة إلى إثراء النقاش السياسي و إكسابه بعدا دوليا من خلال وسائل الإعلام الدولية و الموجهة للمنطقة العربية التي جنحت في الآونة الأخيرة إلى تقديم نفسها إلى المشاهد العربي على شبكات الأنترنت بالموازاة مع شبكة القنوات التلفزيونية حيث أنشأت لنفسها مواقع إلكترونية تنطق أيضا باللسان العربي ، هذه المواقع تستقطب اليوم و بشكل متزايد أعداد معتبرة من المستخدمين نظرا لما تتيحه من مزايا سهولة الاستخدام و التفاعلية من ناحية أخرى تميز الطرح على مستوى احترافية الشكل و جاذبية المحتوى و الأسلوب.

من هذا المنطلق سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن إشكالية جوهرية مفادها: ماهي أطر معالجة الانتخابات التشريعية جوان 2021 في الجزائر من خلال موقع فرانس 24؟
وعليه نطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي الأطر المستخدمة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 في الجزائر من خلال الموقع الإلكتروني فرانس 24؟
- ماهي جوانب التركيز في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 في الجزائر من خلال الموقع الإلكتروني فرانس 24؟
- ماهي أدوات التأطير في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 في الجزائر من خلال الموقع الإلكتروني فرانس 24؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن محددات التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 من خلال الموقع الإلكتروني France 24.
2. التعرف على أبرز الأطر الإعلامية المعتمدة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر.
3. تحديد أهداف، آليات وأدوات التأطير الإعلامي للانتخابات عبر ذات الموقع.



أهمية الدراسة:

تأتي أهمية موضوع هذه الدراسة انطلاقا من الإشكالية التي تبحث فيها ، فلا يزال الإعلام الدولي الموجه للعالم العربي يطرح مجموعة من الإشكالات التي تستقطب اهتمام الباحثين بل ولا بد لنا من تسليط الضوء عليها لا سيما في ظل غياب إعلام عربي ذو مقومات تمكنه من مواجهة المد الإعلامي الغربي الذي أصبح يسيطر على وعي المشاهد و يؤدي دورا لا يمكن الاستهانة به في تشكيل الرأي العام و تكوين السلوكيات في مختلف المجالات ، خاصة الميدان السياسي حيث أسهمت تلك القنوات في تأطير الأزمات السياسية التي مرت على الوطن العربي خلال السنوات الأخيرة و فقا لما يخدم مصالح الدول المالكة حيث اعتبرت وسائل الإعلام آنذاك من قوى الحرب الناعمة خصوصا في ظل الاقبال الجماهيري التي عرفته المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات الإعلام الأجنبية الناطقة باللغة العربية . فالفضاء الإعلامي الجديد لشبكة فرانس 24 مثلا متوفر أيضا باللغات الأربعة ويسجل شهريا 16.5 مليون زيارة و 45.6 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2017) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفاسبوك وعلى تويتر (أكتوبر 2018). (من نحن؟، بلا تاريخ)

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

1. الميل الشخصي للباحثة في دراسات المواضيع الظواهر الواقع في التقاطع المعرفي لميداني الإعلام والسياسة حيث يمكن تصنيف موضوع هذه الدراسة في مجال الاتصال السياسي .
2. التعرض لمضامين شبكة فرانس 24 من قنوات تلفزيونية و بقاء إلكترونية على الخط.

أسباب موضوعية:

1. شبكة فرانس 24 من بين مؤسسات الإعلام الموجه التي تولى أهمية بارزة للشؤون السياسية في الجزائر، كما أنها تلقت تحذيرات عديدة من السلطات الجزائرية بسحب اعتمادها بسبب التضليل الإعلامي والتحيز في التغطية.
2. الاقبال الجماهيري المتزايد على شبكة فرانس 24 في المغرب العربي، حيث تعتبر من بين قنوات الأخبار الدولية التي تحظى بأعلى نسبة مشاهدة في الجزائر من قبل كل الشرائح بحسب نتائج دراسة أجرتها كانتا-تي أن إس/مغرب وسكوب عام 2017 حيث حققت نسبة 29% أسبوعيا (ammonnews)
3. 14.5% من الجزائريين يشاهدونها على الأقل مرة في الأسبوع و تبلغ نسبة المشاهدة لدى القادة و المسؤولين 50%، تقدم فرانس 24 للجزائريين، لاسيما فرانس 24 الناطقة بالعربية، بديلا عن القنوات الإخبارية في الوطن العربي.(الأخبار الاقتصادية، 2014)

طبيعة الدراسة:

يمكن تصنيف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعنى بجمع البيانات حول الظاهرة محل الدراسة وتوصيفها بشكل دقيق كما هي موجودة في الواقع قصد الحصول على قدر كاف من المعلومات بما يمكن من الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالشأن الراهن لموضوع الدراسة وهذا ما ينطبق على هذا البحث الذي يسعى إلى تقديم وصف مفصل عن ظاهرة التأطير الإعلامي للانتخابات التشريعية في الجزائر من خلال الموقع الإلكتروني التابع لشبكة فرانس 24.



مجالات الدراسة:

المجال الزمني: تمتد إجراءات هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المتمثلة في شهر جوان 2021 والتي تمثل ثلاث مراحل أساسية:

أولاً/ مرحلة ما قبل الانتخابات أي خلال الحملة الانتخابية 21 يوم قبل تاريخ يوم التصويت.

ثانياً/ مرحلة الفعل الانتخابي أي يوم التصويت بتاريخ 12 جوان 2021.

ثالثاً/ مرحلة ما بعد الانتخابات وتتمثل في الإعلان عن النتائج والإحصائيات المتعلقة بها ومناقشة التدايعات المترتبة عنها على مختلف الأصعدة.

المجال الموضوعي: تتمثل الحدود الموضوعية لهذا البحث في دراسة طبيعة المعالجة الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 من خلال الموقع الإلكتروني التابع لشبكة فرانس 24.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إجراء هذه الدراسة على خطوات المنهج المسحي، نظراً لكونه منهجاً علمياً يفيد في التعرف على الظاهرة المدروسة في وضعها الحالي وظروفها الطبيعية التي تتواجد عليها من خلال جمع أكبر عدد من البيانات ذات العلاقة. بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية قصد التعرف على خصائصها ومواطن قوتها وجوانب الضعف فيها.

أدوات جمع البيانات:

لجأت الباحثة إلى استخدام أداة تحليل المحتوى الإعلامي كأداة رئيسة لجمع البيانات باعتبار هذه الدراسة تقوم على تحليل أطر التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر من خلال المحتوى الرقمي الذي يتم نشره عبر الموقع الإلكتروني التابع لشبكة فرانس 24 مما استدعى ضرورة تكييف استمارة التحليل مع خصوصيات محتوى الويب بما يستجيب لمتطلبات البحث وأهداف الدراسة وعليه جاءت فئات التحليل ووحداته كالتالي:

أولاً: فئات الشكل:

1. فئة النوع الصحفي: ويتم تقسيمها إلى فئات فرعية: خبر، رورتاج، قصة مصورة.
2. فئة المصدر: يتم تقسيمها إلى فئات فرعية كالتالي: المؤسسة الإعلامية نفسها، مؤسسات أخرى، وكالات الأنباء، مواقع إخبارية إلكترونية، متعددة المصادر، مجهول المصدر، الصحف.
3. فئة عناصر الإبراز المستخدمة: ويتم تقسيمها إلى فئات فرعية كالتالي: صور، مقاطع فيديو جغرافيكس، روابط تشعبية صوت.

ثانياً/ فئات الموضوع:

1. فئة القضية: ويتمن خلالها تحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية التي تم التركيز عليها من خلال المحتوى الرقمي الذي يثه الموقع محل الدراسة.
2. فئة الإطار: ويتم تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية كالتالي: الإطار المحدد بقضية الإطار العام، إطار الاستراتيجية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار النتائج الاقتصادية، إطار المسؤولية، إطار الصراع، إطار المبادئ الأخلاقية.



3. فئة أساليب الاقناع: أساليب عقلانية، أساليب عاطفية.
 4. فئة الشخصيات الفاعلة: شخصيات سياسية رؤساء دول مواطنون،
 5. فئة جوانب التركيز: المشاركة في الانتخابات، الحراك، المشكلات الاجتماعية، النتائج المترتبة.
 6. فئة أدوات التأطير: بناء السياقات، شخصنة المواقف، الدرامية، التجزئة، التلميط، التجريد من الإنسانية، الشيطنة، المساواة، الاستئصال والتطهير، التكرار الإبراز.
 7. اتجاه التغطية: مؤيد معارض محايد
 8. فئة هدف النشر: الإخبار، التفسير، التحذير، أكثر من هدف، أخرى تذكر.
- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل محتوى الويب الذي يتناول موضوع الانتخابات في الجزائر عبر الموقع الإلكتروني التابع لشبكة فرانس 24. أما عينة الدراسة فقد تم تحديد في جميع المحتوى الرقمي الذي تناول قضية الانتخابات التشريعية في الجزائر خلال جوان 2021 والذي قدر حجمها ب 30 مقطع نفصل فيها من خلال الجدول الآتي:

جدول 1: عينة الدراسة

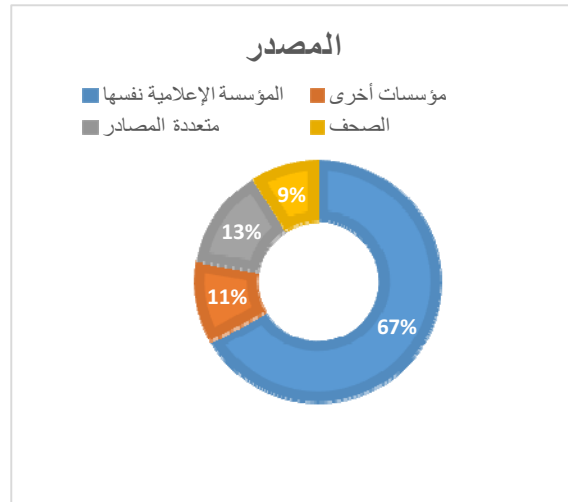
الرقم	العنوان	تاريخ النشر
1	عدد كبير من الإعلاميين يترشحون للانتخابات البرلمانية في الجزائر	2021/06/2
2	الجزائر: هل ينطلق حراك افتراضي بعد دعوات للتضامن مع معتقلي الرأي المنسيين من الحملة الانتخابية؟	2021/06/4
3	قبل أيام من الانتخابات التشريعية الجزائريون بين وعود المترشحين والمخاوف من عودة الحزب الواحد	2021/6/6
4	انقسام الجالية الجزائرية بفرنسا بين مؤيد ومعارض بشأن التصويت في الانتخابات	20121/06/9
5	الانتخابات التشريعية في الجزائر: النساء يطالبن بتعديل قانون الأسرة وحماتهن من العنف	2021/06/9
6	الانتخابات التشريعية هل تضيع الجزائر موعدا آخر مع الديمقراطية؟	2021/06/9
7	لماذا يتحدث الرئيس الجزائري عن مسيرات مجهولة وليس عن حراك؟	2021/06/09
8	هل تغير الأحزاب الجديدة المشهد السياسي في الجزائر؟	2021/06/9
9	الانتخابات التشريعية في الجزائر: مرحلة الصمت الانتخابي تبدأ عند منتصف الليل	2021/06/10
10	الجالية الجزائرية بفرنسا تبدأ بالإدلاء بأصواتها في الانتخابات التشريعية	2021/06/11
11	الجزائريون المقيمون في فرنسا يدلون بأصواتهم في الانتخابات التشريعية وسط دعوات للمقاطعة	2021/06/11
12	الجزائر: إيقاف شخصيتين بارزتين من الحراك عشية إجراء الانتخابات التشريعية	2021/06/11
13	الجزائر: عشية الانتخابات التشريعية اعتقال ناشطين وصحفيين. لماذا؟	2021/06/11
14	الانتخابات التشريعية الجزائرية: نسبة المشاركة بلغت 14.50 في المئة حتى الرابعة مساء وتبون يعتبر الأرقام لا تهم	2021/06/12
15	الجزائر ماهي أبرز الرهانات المطروحة في الانتخابات التشريعية؟	2021/06/12
16	الجزائريون يصوتون في الانتخابات التشريعية على وقع قمع الحراك	2021/06/12
17	الجزائر-عبد العالي رزاق: كيف زادت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية أكثر من 15 من المئة خلال ساعات	2021/06/13
18	بيان فرانس 24 بشأن سحب الجزائر اعتماد القناة في البلاد	2021/06/13
19	الانتخابات التشريعية في الجزائر: تواصل فرز الأصوات وتسجيل أقل نسبة مشاركة منذ 20 عاما حسب السلطات	2021/06/13



2021/06/13	الانتخابات التشريعية الجزائرية ترقب النتائج الرسمية وحركة مجتمع السلم تؤكد فوزها	20
2021/06/14	الجزائر: أي مشهد برلماني جديد؟	21
2021/06/14	الجزائر: حزب جبهة التحرير الوطني يتصدر الانتخابات التشريعية ونسبة المشاركة الأدنى تاريخيا	22
2021/06/16	انتخاب مجلس شعبي بتأييد نحو 19 في المائة فقط ماذا يعني ذلك؟	23
2021/06/16	الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية المبكرة ترحب بالنتائج؟	24
2021/06/17	الانتخابات التشريعية الجزائرية: ما شكل الحكومة التي ستري النور؟	25
2021/06/24	الجزائر: المجلس الدستوري يعلن رسميا فوز حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية	26
2021/06/24	استقالة رئيس الوزراء الجزائري عقب الانتخابات التشريعية و تبون يبدأ مشاوراته لتسمية حكومة جديدة	27
2021/06/27	الجزائر: الرئيس تبون يطلق مشاورات سياسية من أجل تشكيل حكومة جديدة	28
2021/06/28	الجزائر: ما الذي ستفضي إليه مشاورات تشكيل الحكومة	29
2021/06/30	الجزائر: تبون يعين وزير المالية أيمن بن عبد الرحمن رئيسا للوزراء	30

2. تحليل البيانات:

2.1. الأنواع الصحفية المعتمدة في تأطير الانتخابات التشريعية عبر الموقع الإلكتروني فرانس 24:

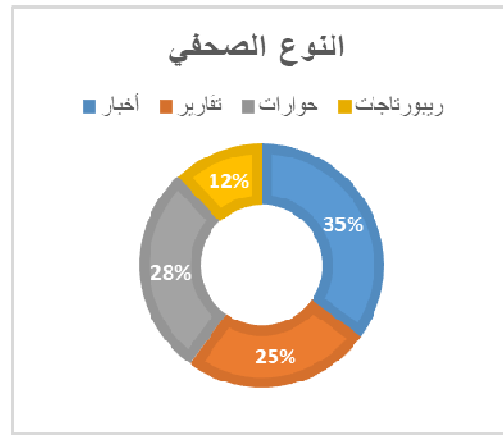


شكل 1: الأنواع الصحفية



يوضح الرسم البياني الأنواع الصحفية المستخدمة في تغطية موقع فرانس 24 للانتخابات التشريعية في الجزائر حيث تشير النتائج إلى طغيان الخبر بنسبة 35% و يرجع ذلك في تقديرنا إلى خصوصية الحدث من جهة و طبيعة الإعلام الرقمي من جهة أخرى حيث تقتضي متابعة الانتخابات التشريعية في الجزائر في ظل مختلف السياقات التي تجرى في إطارها (الحراك، المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية) مواكبة مستجدات الأحداث بشكل مستمر و هو ما جعل الخبر من أكثر القوالب الصحفية مناسبة لما تفرضه خصوصية المواقع الالكترونية التي تقتضي الفورية و التحديث المستمر للمضمون.

2.2. مصادر محتوى التأطير الإعلامي للانتخابات التشريعية عبر موقع فرانس 24 :

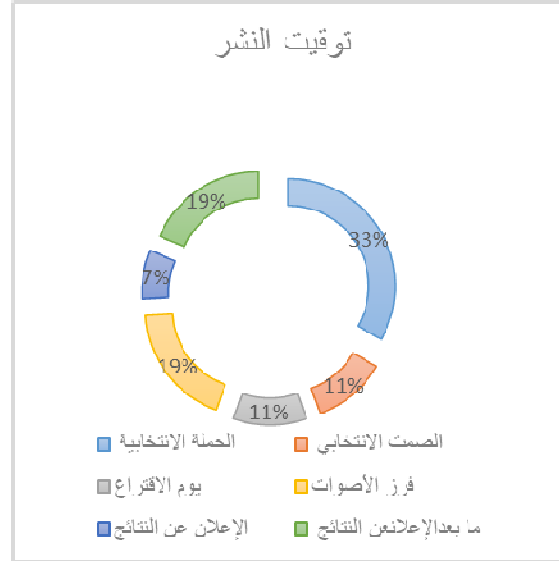


شكل 2: مصادر محتوى التأطير الإعلامي

يمكن اعتبار مصادر المادة الإعلامية برهان مصداقيتها و ابتعادها عن مختلف أشكال التلاعبات اذا نلاحظ اعتماد موقع فرانس 24 على المؤسسة نفسها و عدم ذكر المصادر بالتالي يمكن تفسير النتائج التي جاءت في الشكل البياني السابق و التي بلغت نسبة 67% للمؤسسة الإعلامية نفسها بناء على فكرة التكامل أي أن الموقع الالكتروني قيد الدراسة يعد بمثابة امتداد رقمي للقناة التلفزيونية فرانس 24 حيث يتم نشر المحتوى ذاته الذي ييثر عبرها على الموقع مع بعض التعديلات النية و الشكلية بما يتلاءم مع طبيعة الوسيلة.



2.3. تاريخ وتوقيت نشر محتوى التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية عبر موقع فرانس 24:



شكل 3: تاريخ وتوقيت نشر محتوى التغطية الإعلامية

يشرح المخطط البياني السابق اهتمام موقع فرانس 24 بتغطية الانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 من خلال عرض توقيت نشر محتوى التغطية و مقارنته إلى مراحل الحملة الانتخابية لذات الاستحقاق الديمقراطي حيث نجد أن 33% من المحتوى تم نشره خلال ما يطلق عليه فترة الحملة الانتخابية و التي تحدد وفق لقانون الانتخابات الجزائري ب 21 يوما قبل يوم الاقتراع، فيما جاءت نسبة 19% من المحتوى لتعبر عن مدى اهتمام الموقع محل الدراسة بتغطية الانتخابات خلال مرحلتي فرز الأصوات و مرحلة ما بعد الإعلان عن النتائج معا بنسبة متساوية ،من جهة أخرى فقد تم عرض ما يقارب 11% من إجمالي محتوى التغطية الإعلامية خلال الفترة المحددة للدراسة خلال مرحلتي يوم الاقتراع و الصمت الانتخابي فيما جاءت أقل نسبة يوضحها المخطط 7% لمرحلة الإعلان عن النتائج. ويظهر جليا من خلال القراءة الإحصائية للوثيقة أعلاه الاهتمام البالغ لموقع فرانس 24 الإلكتروني بالعربية بتغطية الانتخابات التشريعية في الجزائر 2021 على مدار مختلف المراحل التي تمر بها سيرورة الانتخابات وخاصة منها مرحلة الحملة الانتخابية.



2.4. فئة عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية عبر موقع فرانس 24 الإلكتروني:

جدول 2: عناصر الإبراز

النسبة المئوية	التكرار	العنصر	
18%	14	خبرية	صور ثابتة
4%	3	شخصية	
12%	9	أرشيفية	
36%	28	مقاطع الفيديو	
7%	5	جغرافيكس	
19%	15	داخلية	روابط تشعبية
5%	4	خارجية	
100%	78	المجموع	

إن تعدد الوسائط أحد أهم ما يميز الإعلام الإلكتروني حيث نجد أن كل من النص والصور الثابتة ومقاطع الفيديو وحتى الروابط التشعبية تتموضع جنباً إلى جنب في ذات المحتوى، وهذا ما يظهر عند ملاحظة شكل المحتوى الذي يقدمه موقع فرانس 24 في جميع القضايا التي يتناولها ويمكن القول بأن الغاية الأساسية من توظيفها هو جذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين كما أنها تخلق هوية خاصة بالموقع ترسخ في أذهانهم من خلال الألوان والمساحات وحتى مكان كل منها على سطح الويب. وبالرجوع إلى النتائج المتعلقة بذات الشأن والموضحة في الجدول أعلاه يمكن استنتاج الأهمية القصوى التي يوليها الموقع محل الدراسة لتنوع عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الانتخابات التشريعية الجزائرية جوان 2021 حيث يشير الجدول إلى تركيز فرانس 24 على الصور ومقاطع الفيديو بنسبتين متقاربتين 34% و 36% على التوالي فيما لم تحض الجغرافيكس والروابط التشعبية بنفس الاهتمام حسب ما تشير إليه النسب الموضحة في الجدول.

2.5. آليات وأساليب الاقتناع:

جدول 3: آليات وأساليب الاقتناع

النسبة المئوية	التكرار	آليات الاقتناع	
5%	10	الأدلة و البراهين	أساليب عقلية
9%	16	أمثلة واقعية و تجارب شخصية	
26%	49	تصريحات حقائق و أرقام	
28%	52	التركيز على النواحي العاطفية	أساليب عاطفية
12%	23	المقارنة و التعميم	
20%	37	أسلوب التهديد والتخويف	
100%	187	المجموع	



يأتي الجدول أعلاه ليشرح هذه الأساليب مسلطا الضوء على الأساليب الإقناعية التي تم توظيفها في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021، حيث توضح النتائج الواردة فيه طغيان الأساليب العاطفية بنسبة 60% مقارنة بالأساليب المنطقية التي تخاطب العقل بنسبة 40% و يرجع ذلك في تقديرنا إلى أنه في خضم التفاعلات التي تحدث بين وسائل الإعلام والمتلقين في السياق الانتخابي، تظهر العاطفة كقيمة استهلاكية يتم تسويقها للجمهور إلى جانب المعلومات السياسية بغرض الاستحواذ على اهتمامهم بل والتأثير في مواقفها واتجاهاتهم وقراراتهم وسلوكياتهم. بالتالي فالبعد العاطفي يشغل حيزا لا يمكن الاستهانة به البتة في المشهد السياسي الانتخابي أين يكون المتلقي مشاهدا للأحداث ومستهلكا للعاطفة بوصفها منتجا ثقافيا تدخل في صناعته العديد من الأساليب، وتشير النتائج إلى أن فئة التركيز على النواحي العاطفية حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 28% فيما حصلت فئة الأدلة والبراهين على أقل نسبة بلغت 5%.

2.6. الشخصيات والفاعلون في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 عبر موقع فرانس 24 بالعربية:

جدول 4: الشخصيات والفاعلون في التغطية الإعلامية

النسبة	التكرار	
55%	20	مواطنون عاديون
3%	1	أساتذة جامعيون
8%	3	خبراء ومحللون
28%	10	شخصيات سياسية
6%	2	أخرى
100	36	المجموع

يوضح الجدول أعلاه طبيعة الشخصيات التي تم رصدها خلال تحليل المحتوى الرقمي للتغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 و تشير إلى أن أغلبهم عبارة عن مواطنون عاديون بنسبة 55%، تليها فئة شخصيات سياسية بنسبة قدرت بـ 28% فيما لم تتجاوز فئتي الأساتذة الجامعيين والخبراء ومحللون معا نسبة 11%، و يرجع ذلك في تقديرنا إلى الهدف الأساس التي تسعى إليه المؤسسة قيد الدراسة و هو استهداف أكبر عدد ممكن من الجمهور الجزائري و الذي يمثل فئة مواطنون عاديون من أجل التأثير في مواقفهم واتجاهاتهم نحو الانتخابات التشريعية و محاولة تشكيل آراءهم و سلوكياتهم السياسية .

2.7. اهتمام موقع فرانس 24 بتغطية الانتخابات التشريعية في الجزائر خلال جوان 2021:

جدول 5: اهتمام الموقع بتغطية الانتخابات التشريعية في الجزائر

النسبة المئوية	التكرار	القضية
33%	30	الانتخابات التشريعية في الجزائر
67%	60	قضايا أخرى
100%	90	المجموع



يتضح من نتائج الجدول السابق درجة اهتمام موقع فرانس 24 بتغطية الانتخابات التشريعية الجزائرية لسنة 2021 حيث بلغت نسبة تكرار القضية مقارنة بمواضيع أخرى تناولها الموقع خلال ذات الفترة الزمنية 33%. يمكن تفسير هذه النتيجة بخصوصية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الجزائر خلال فترة إجراء هذه الانتخابات من جهة إلى جانب سعي فرنسا إلى ترويج تصوراتها حول مختلف القضايا إلى المجتمعات العربية التي تستهدفها بصفة عامة و في مقدمتها تلك التي تتعلق بالمنطقة المغاربية، على رأسها الجزائر.

2.8. اتجاه تغطية موقع فرانس 24 للانتخابات التشريعية في الجزائر خلال جوان 2021:

جدول 6: اتجاه التغطية

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
13%	4	مؤيد
54%	16	معارض
33%	10	محايد
100%	30	المجموع

وفقا لمنظور الدراسة المتمثل في نظرية تحليل الأطر الإعلامية يطلق على اتجاه التغطية عادة بمصطلح نبرة التغطية الإعلامية حيث تعتبر وسائل الإعلام واحدة من بين وسائل نقل المعلومات إلى جمهور الناخبين في إطار عملية الاتصال السياسي، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال إثارة النقاشات السياسية بين الأصدقاء العائلة وزملاء العمل، و على هذا الأساس فالمؤسسات الإعلامية على اختلافها قادرة على تحديد و تعديل المعلومات التي تنشرها/ تبثها وفقا للأجندة الخاصة بها و الأطر التي تحددها بالنظر إلى دور الوسيط الذي تضطلع به و عليه فالجمهور المتلقي (الناخبون) يكونون عرضة للتأثر بطبيعة تدفق تلك المعلومات ، بعبارة أخرى يمكن القول أن لكل مؤسسة اتجاه معين في تغطية القضايا بما يخدم الخط التحريري الخاص بها و يضمن مصالحها و يحقق الأهداف التي تسعى إليها و أن هذه الاتجاهات يمكن أن تؤثر على القرارات السياسية للجمهور و على سلوكياتهم الانتخابية أيضا، وهذا ما توضحه نتائج الجدول أعلاه حيث تشير إلى أن ما نسبته 54% من المحتوى الإلكتروني للتغطية الانتخابية لتشريعات جوان 2021 بالجزائر كانت متحيزة نحو الاتجاه المعارض.



2.9. الأطر الخيرية المستخدمة في تغطية موقع فرانس 24 للانتخابات التشريعية في الجزائر خلال جوان 2021:

جدول 7: الأطر الخيرية المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	الإطار
31%	25	إطار الصراع
25%	20	إطار الأزمة
18%	15	التخويف
10%	8	التشكيك
11%	9	إطار النتائج المترتبة
5%	4	إطار المقاطعة
100%	81	المجموع

إذا كانت نظرية الأجنحة تسلم بقدرة وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور نحو القضايا الهامة التي تحدث في المجتمع فإن نظرية تحليل الأطر الإعلامية تضيف أن وسائل الإعلام كذلك تشكل مدركاته نحو تلك القضايا أيضا ما يعني أن لوسائل الإعلام يد في طبيعة إدراك الجمهور للقضايا التي وضعت ضمن أجنحته وفقا لترتيب معين و يتم ذلك من خلال الإطار. فالأطر تؤثر على العمليات الإدراكية لدى الجمهور من خلال تأثيرها على التذكر والإدراك والحكم على الأحداث والتصرف بناء على ذلك (شعبان محمد حسن، 2011). يشير الجدول أعلاه إلى أنماط الأطر التي اعتمد عليها موقع فرانس 24 بالعربية في تغطية الانتخابات التشريعية الجزائرية جوان 2021 حيث توضح النتائج أن أبرز الأطر الإعلامية استخدما هي إطار الصراع بنسبة بلغت 31% حيث يركز المحتوى الذي نشره الموقع على إبراز عدم الاتفاق بين الأطراف السياسية في الجزائر من جهة و عدم اتفاق الأفراد حول اتجاهاتهم نحو الانتخابات من جهة أخرى، يليه مباشرة إطار الأزمة بنسبة 25% حيث يتم الإشارة دائما إلى كون الانتخابات التشريعية جاءت في ظروف أزماتية إن صح التعبير تعاني منها الجزائر، فيما حصل إطار التخويف على نسبة قدرت بـ 18% و يتجسد هذا الإطار في نبرة التشكيك في عدم نزاهة الانتخابات و التخويف من استمرار النظام القائم إضافة إلى إثارة الاستفهام حول ما تحمله نتائج الانتخابات للجزائريين في المستقبل.

2.10. جوانب التركيز:

جدول 8: جوانب التركيز

النسبة المئوية	التكرار	جوانب التركيز
26%	44	مقاطعة الانتخابات
36%	62	ظروف إجراء الانتخابات
6%	10	نتائج الانتخابات
32%	56	المشكلات الاجتماعية والاقتصادية
100%	172	المجموع



يوضح الجدول أعلاه الجوانب التي تم التركيز عليها من قضية الانتخابات التشريعية في الجزائر وقد توصلت نتائج التحليل إلى أن أكثرها هو ظروف إجراء الانتخابات بنسبة 36% وخاصة السياسية منها متمثلة في الحراك السياسي ، تليها المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية بنسبة 32% و تم التركيز فيها على قضايا الأسرة و العنف ضد المرأة و غلاء المعيشة إلى جانب التدهور الاقتصادي و البطالة، في حين جاءت فئة مقاطعة الانتخابات بنسبة 26% و تم التركيز فيها على إبراز ضعف المشاركة الانتخابية و التشكيك في نتائجها إضافة إلى الإشارة إلى دعوات بمقاطعة الانتخابات في صفوف الجالية المغربية.

2.11. آليات وأدوات التأطير:

جدول 9: أدوات التأطير

النسبة	التكرار	أدوات التأطير
31%	55	الانتقاء
23%	42	التلميحات الاجتماعية
9%	16	الإبراز والتلميح
18%	33	بناء السياقات
2%	4	الدرامية
10%	18	التكرار
7%	12	التجزئة والاستبعاد
100%	180	المجموع

قصداً بالآليات الإطار الموقع الذي تحتله القضية من الموقع الإلكتروني أو الصحيفة أو البرنامج التلفزيوني أو الإذاعي الذي تبث عبره وتشمل أيضاً كافة أشكال الرموز أو الإشارات التي تشير إلى أهمية القصة الخيرية ويوضح الجدول السابق أدوات وآليات التأطير المستخدمة في التغطية الإعلامية الرقمية عبر موقع فرانس 24 الإلكتروني الناطق باللغة العربية لتشريعات الجزائر 2021 وتوضح النتائج أن ما يقدر بـ 31% جاءت لفئة الانتقاء، بينما 23% كانت نسبة فئة التلميحات الاجتماعية. فيما حصلت الدرامية على أقل نسبة 2%.

2.12. الهدف من التأطير:

جدول 10: الهدف من التأطير

النسبة	التكرار	الهدف
15%	35	الإخبار وتزويد الجمهور بالمعلومات
33%	76	التأثير في اتجاهات الجمهور وسلوكياتهم
6%	15	بناء تصورات ذهنية عن القضية
26%	60	التعبير عن موقف المؤسسة إزاء القضايا
7%	16	تعزيز رفض الجمهور للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية
13%	29	الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات وهدم ثقة الجزائريين في نظام الانتخابات
100%	231	المجموع



تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 لم تكن تغطية اعتبارية بل مخططة ومقصودة وتسعى إلى تحقيق الأهداف الموضحة في الجدول أعلاه حيث يبرز هدف "التأثير في اتجاهات الجمهور وسلوكياتهم" بأعلى نسبة بلغت 33 تليها فئة "التعبير عن مواقف المؤسسة نحو القضية" بنسبة 26% فيما جاءت أقل نسبة لفئة «بناء تصورات عن القضية» بنسبة قدرت بـ 6%.

3. خاتمة:

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل جدلية العلاقة القائمة بين ثنائية الإعلام و الانتخابات، حاولت من خلاله الباحثة تسليط الضوء على إشكالية هامة وهي المعالجة الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر من منظور الإعلام الإلكتروني الفرنسي حيث تكتسي هذه الإشكالية أهميتها انطلاقا من مسلمة أن لوسائل الإعلام القدرة على التأثير في سلوكيات الأفراد سيما السياسية منها و المتعلقة بقراراتهم الانتخابية بصفة أخص حيث استندت الباحثة في تحليلها للمحتوى الرقمي الخاص بموقع فرانس 24 الإلكتروني خلال فترة الحملة الانتخابية جوان 2021 على أفكار نظريتي الأجنحة ستينغ و التأطير الإعلامي، على اعتبار أن الدراسة تندرج ضمن المستوى الأول من بحوث التأطير و المتعلق تحليل الأطر الإعلامية بالاستعانة بأداة تحليل المحتوى و قد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- اعتماد التغطية الإعلامية لموقع فرانس 24 على الخبر بشكل رئيس ويرجع ذلك إلى خصوصية الإعلام الرقمي التي تتطلب السرعة في مواكبة الأحداث الجارية وتحيين المعلومات المنشورة للجمهور قصد تحقيق سبق.
- عدم ذكر مصادر المعلومات التي يتم نشرها في سياق التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 ويرجع سبب ذلك في تقديرنا إلى كون الموقع قيد الدراسة يعد بمثابة امتداد رقمي لشبكة القنوات التلفزيونية الناطقة بعدة لغات، إلا أن ذلك يعد عيبا من عيوب التغطية الإعلامية نظرا لضرورة وجود مصادر للمعلومات والزامية ذكرها خاصة فيما تعلق بالأحداث الرسمية مثل الانتخابات.
- متابعة التغطية الإعلامية لموقع فرانس 24 قضية الانتخابات التشريعية في الجزائر جوان 2021 عبر مختلف مراحل هذا الاستحقاق الانتخابي مع التركيز على مرحلة الحملة الانتخابية.
- تعدد وتنوع عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر عبر موقع فرانس 24 وهذا راجع إلى طبيعة الوسيط الإلكتروني الذي يفرض على الكادر المهني بالضرورة تنويع عناصر الجذب حيث تم التركيز على الصور ومقاطع الفيديو.
- طغيان الاستمالات العاطفية على الأساليب الإقناعية المستعملة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية ولعل ذلك راجع إلى كون العاطفة تعتبر حجر الأساس في الدعاية السياسية والغرض منها هو الاستحواذ على انتباه الجمهور بشكل يمكن من التأثير فيه.
- أغلب الشخصيات الفاعلة في التغطية الإعلامية لموقع فرانس 24 المتعلقة بالانتخابات التشريعية في الجزائر هم مواطنون عاديون ويمكن تفسير ذلك برغبة المؤسسة في استهداف أكبر شريحة ممكنة من الجمهور



- الجزائري من خلال إتاحة الفرصة له ليرى نفسه عبر المنابر المختلفة للقناة وهو ما لا توفره المؤسسات الإعلامية الجزائرية أي يمكن وصفها باستراتيجية لاستمالة أوسع شريحة ممكنة من الجمهور المستهدف.
- اهتمام الموقع بتغطية الانتخابات التشريعية في الجزائر بدرجة كبيرة مقارنة بمختلف القضايا والأحداث التي تجري في المنطقة العربية والعالم خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، حيث شكلت الانتخابات التشريعية في الجزائر أحد أهم الموضوعات التي تم التركيز عليها خلال شهر جوان 2021.
 - تميز التغطية الإعلامية لموقع فرانس 24 نحو الاتجاه المعارض للانتخابات التشريعية في الجزائر في أغلب الأحيان وقد فسرنا ذلك بأن لكل مؤسسة إعلامية اتجاهها الخاص في تغطية الأحداث وفقا لما يخدم سياستها التحريرية أو ما يطلق عليه بالخط الافتتاحي والأجندة أو الإطار الذي يخدم مصالحها ويضمن الوصول إلى الأهداف المبتغاة.
 - تتأسس التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية جوان 2021 عبر موقع فرانس 24 على مجموعة واسعة ومتنوعة من الأطر الإعلامية أبرزها إطار الصراع والذي يعبر عن محاولة الموقع دائما إبراز وجود حالة من عدم التوافق بين مختلف الأطراف السياسية وأفراد الجمهور الجزائري نحو الانتخابات التشريعية.
 - تركيز موقع فرانس 24 على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحرجة التي مرت بها الجزائر قبل وخلال إجراء الانتخابات في التغطية الإعلامية.
 - أبرز أدوات وآليات التأطير المستخدمة في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية عبر موقع فرانس 24 آلية الانتقاء التي تظهر في انتقاء زوايا محددة والتركيز على جوانب بعينها من الأحداث.
 - كما تمت الإشارة إليه مسبقا، لم تكن التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية في الجزائر عبر موقع فرانس 24 محايدة أو اعتباطية بل كانت مخططة ومقصودة وهدفت إلى التأثير في اتجاهات الجمهور وسلوكياتهم نحو الاستحقاق الانتخابي محل الدراسة وفقا لما يخدم توجه المؤسسة نفسها. مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.



قائمة المراجع:

- <https://www.ammonnews.net/article/367928>(Consulté le janvier 2, 2022)
- د.م(2014)، حوار مع رئيسة فرانس ميديا موند-فرانس 24 تصنع الفرق،
<http://dz.ambfrance.org>(Consulté le janvier 3, 2022)
- فاطمة شعبان محمد حسن، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية و الأمنية دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية و العالم الإيرانية و النيل للأخبار المصرية و انعكاساتها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011.
- <https://www.france24.com/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86>(Consulté le 01 03, 2022)